والإطناب : هو أداء المقصود من الكلام بأكثر من عبارة متعارف الأوساط . وسواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غيرها. ولكل منهما مراتب ، فما صادف منها الموقع حمد ، وإلا ذم، وسمى الإيجاز إذ ذاك عياً وتقصيراً [٥٦أ] ، والإطناب إكثاراً وتطويلا .

أما الإيجاز فعلى ثلاثة أضرب :

الأول : سلوك طريق التضييق بحذف بعض الكلام ، تخفيفاً(١) لقوة الدلالة على معناه ، ومن أمثلته ، قوله تعالى : « هدى للمتقين »(٢) أصله هدى للضالين الصائرين إلى التقوى بعد الضلال ، فاختصر توصيلا إلى وصف الشيء بما يؤول إليه وإلى تصدير أولى الزهراوين(٣) بذكر أوليائه [٣٢س] تعالى، وقوله: « يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم »(٤) أصله يلقون أقلامهم ينظرون ليعلموا أيهم يكفل مريم ، وقوله : « فلم تقتلوهم »(٥) بطى(٦) إن [٣٧ط] افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ، فعدوا عن الافتخار. وقوله : « فالله هو الولى »(٧) تقديره إن أرادوا أولياء بحق فالله هو الولى بالحق لا ولى سواه ، وقوله : « أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً »(٨) تتمته « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات »(٩) أو كمن هداه الله مدلولا عليه بما بعد ، وقوله : « قل أتنبئون الله بما لا يعلم »(١٠) أى بما لا ثبوت

(١) فى س ، ط : تحقيقا .
(٢) من الآية ٢ من سورة البقرة .
(٣) الزهراوين هما سورة البقرة وسورة آل عمران .
(٤) من الآية ٤٤ من سورة آل عمران .
(٥) الآية ١٧ من سورة الأنفال .
(٦) فى د : طى .
(٧) الآية ٩ من سورة الشورى .
(٨) الآية ٨ من سورة فاطر .
(٩) وردت فى س ، ط ، د : ذهبت نفسك عليه حسرة ، وصوابه ما ذكرته . (الآية ٨ من سورة فاطر) .
(١٠) الآية ١٨ من سورة يونس .